[الباب السابع من الواحد التاسع عشر من الشهر التاسع عشر][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاءثر الاءثر[2]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأءثرُ الأءثرُ. قُلْ اللهُ أءثر فَوقَ كُلِّ ذِي أءثارٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ ائثاره مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ أَثَّارًا أَثِرًا أَثِيرًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الكلمات من شهر الاسماء

[2] **أثر:** أَثَرُ الشيء: حصول ما يدلّ على وجوده، يقال: أثر وأثّر، والجمع: الآثار. قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنا عَلى آثارِهِمْ بِرُسُلِنا﴾ [الحديد/ 27]، ﴿وَآثاراً فِي الْأَرْضِ﴾ [غافر/ 21]، وقوله: ﴿فَانْظُرْ إِلى آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم/ 50]. ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدّم: آثار، نحو قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلى آثارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الصافات/ 70]، وقوله: ﴿هُمْ أُولاءِ عَلى أَثَرِي﴾ [طه/ 84]. ومنه: سمنت الإبل على أثارةٍ، أي: على أثر من شحم، وأَثْرتُ البعير: جعلت على خفّه أُثْرَةً، أي: علامة تؤثّر في الأرض ليستدل بها على أثره، وتسمّى الحديدة التي يعمل بها ذلك المئثرة. وأَثْرُ السيف: جوهره وأثر جودته، وهو الفرند، وسيف مأثور. وأَثَرْتُ العلم: رويته، آثُرُهُ أَثْراً وأَثَارَةً وأُثْرَةً، وأصله: تتبعت أثره. ﴿أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف/ 4]، وقرئ: (أثرة) وهو ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر. والمآثر: ما يروى من مكارم الإنسان، ويستعار الأثر للفضل، والإيثار للتفضل ومنه: آثرته، وقوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ﴾ [الحشر/ 9] وقال: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنا﴾ [يوسف/ 91] ﴿وَبَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا﴾ [الأعلى/ 16]. وفي الحديث: «سيكون بعدي أثرة» أي: يستأثر بعضكم على بعض. والاستئثار: التفرّد بالشيء من دون غيره، وقولهم: استأثر الله بفلان، كناية عن موته، تنبيه أنّه ممّن اصطفاه وتفرّد تعالى به من دون الورى تشريفاً له. ورجل أَثِرٌ: يستأثر على أصحابه. وحكى اللحياني: خذه آثراً ما، وإثراً ما، وأثر ذي أثير. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.

مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

قل إنّ الله يظهرن تأثير ما قد خلق بأمره وما من خير إلّا وإنّه ينسب إلى الله المهيمن القيّوم وما دون ذلك يخلق بالله ولا ينسب إليه أنتم بالله عمّا تحبّون لتحفظون قل الله خالق كلّ شيء وإلى الله كلّ يرجعون قل الله رازق كلّ شيء وإنّ إليه كلّ يقلبون

قل الله يحيي ويميت وكلّ بأمره قائمون قل الله ربّي وربّكم فاعبدوه فإنّ هذا صراط حقّ منيع قل هو الظّاهر فوق خلقه وهو المهيمن القيّوم ما من شيء يذكر به اسم شيء وله أثر كلّ عن كلّ يحزنون وكلّ عن كلّ يفرحون وكلّ عن أثر كلّ ينتفعون ولكن الله قد خلق كلّ شيء بأن يظهرنّ أثره في سبيل رضائه أنتم فلتراقبنّ أنفسكم آثار كلّ شيء عن دون سبيل رضائه لا تحبّون أن تريدون ولتظهرن آثار كلّ شيء بما قد خلق الله فيه لعلّكم أنتم بما تكسبون لتجزون قل إنّ الله لينزلنّ في كلّ شأن من شئون إسمه تسعة عشر آية لعلّكم أنتم في أعداد كلّ شيء تتفكّرون

سبحانك اللّهمّ إنّك أنت إثران السّمٰوات والأرض وما بينهما لتخلقنّ الأثر في كلّ شيء ولتمنعنّ الأثر عمّا شئت من شيء ولترفعنّ ما تشاء ولتنزلنّ ما تشاء ولتعزّنّ من تشاء ولتحتجبنّ عن عزّك من تشاء في قبضتك ملكوت كلّ شيء تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا سبحانك اللّهمّ إنك أنت آثار السّمٰوات والأرض وما بينهما لتؤتينّ من تشاء آثارالعلّيين في الكتاب ولتؤتينّ دون آثار العلّيين في الكتاب ولتخلقنّ ما تشاء بأمرك إنّك كنت علّاما حكيما قل الله أعثر فوق كلّ ذي إئثار لن يقدر أن يمتنع عن مليك سلطان إئثاره من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما إنّه كان أثّارا أثرا أثيرا

ولله أثر السّمٰوات والأرض وما بينهما والله أثّار أثر أثير، ولله أثير إثران السّمٰوات والأرض وما بينهما والله أثّار أثر أثير، ولله مليك سلطان أثر السّمٰوات والأرض وما بينهما والله إثران مؤتثر متثار، ولله إيثار السّمٰوات والأرض وما بينهما والله مؤتثر متثار، قل الله أعثر فوق كلّ ذي إئثار لن يقدر أن يمتنع عن أثير إثران إعثاره من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما إنّه كان أثّارا مؤتثرا أثيرا، قل إنّه من لدنّا وإنّه بالله الأعثر الأعثر، قل إنّه في الكتاب وإنّه لا إله إلّا هو الأعثر الأعثر، قل إنّه في الكتاب وإنّه لا إله إلّا هو المؤثّر المؤثّر، قل إنّه في الكتاب وإنّه لا إله إلّا هو المتفرّد المؤثّر، ولله بديع آثار السّمٰوات والأرض وما بينهما والله إثران اثر أثير ولله آثار ما خلق ويخلق من كلّ شيء والله أثّار مؤثر إثير

سبحانك الله إنّك أنت آثر السّمٰوات والأرض وما بينهما لتؤتينّ الأثر من تشاء في رضوانك ولتمنعنّ الأثر عمّن تشاء في نارك إنّك كنت على كلّ شيء رقيبا، سبحانك اللّهمّ إنّك أنت إثران الأثّارين لتخلقنّ الأثر كيف تشاء ولتقدّرنّ كيف تشاء وما قدّرت لأحد من قبل ولا من بعد إلّا ما تحبّنّ من آثار رضوانك ومن يحتجب قد تمّت حجّتك عليه وإنّك أنت أعثر فوق كلّ العالمين، قل كلّ ما أثر بأمر الله يخلق والله ما خلق من شيء ولا قدّر فيه من أثر إلّا ولتصرفنّ في ارتفاع "نقطة الأولى" قبل "من يظهره الله" ثمّ آثار كلّ شيء في امتناع كلمة الله تصرفون، قل كلّ لينطقنّ أن لا أثر لنا إلّا بالله وإنّ الله قد أمنعنا أن تظهر آثارنا إلّا في سبيل رضائه وحرّم علينا آثار في دون سبيل رضائه كذلك قد خلقنا الله وأخذ عنّا من العهد أنتم يا أولي الأرواح كلّ خير في سبيل الله تدركون ودون ذلك لم يكن له من أثر أنتم عن صراط الله تمنعون فإنّا كنّا على ما خلقنا لما نعين إن أنتم بما قد خلقتم تريدون أن تكسبون والله قاهر فوق كلّ شيء وظاهر فوق أثر كلّ شيء وإنّه كان على كلّ شيء قديرا ولا من مؤثّر إلّا الله أفأنتم بالله وآياته لا تؤمنون ولا مفرّج إلّا الله أفأنتم إيّاه لا تدعون قل إنّ الله ليخلصنّكم من كلّ حزن ولينزلنّ عليكم من عنده ما يرضى به قلوبكم والله على ذلك لقويّ قدير قل حسبنا الله الّذي قد خلقنا ورزقنا وأماتنا وأحيانا ذلك ربّنا عليه توكّلنا وإنّ على الله فلتوكّلنّ عباده المؤمنون قل إنّ الله ما خلق من شيء ولا قدّر له من أثر إلّا لارتفاع ذكر "نقطة الأولى" وامتناع كلمته كذلك أنتم من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له تدركون وتحكمون قل الحمد لله الّذي قد خلق كلّ شيء بنسبته إليه ليسترفعنّ فوق ما دونه

وعند نفسه ذلك عزّ كلّ شيء في كتاب الله إن أنتم "بمن يظهره الله" تجعلون أنفسكم ثمّ آثار الخير في سبيل الله تظهرون ودون الحقّ لا تذكرون وكيف تريدون أن تكسبون

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأعثر الأعثر

سبحانك اللّهمّ يا إلهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ الجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطّلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك القوّة والفعال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك العظمة والإستقلال ولك الكبرياء والإستجلال ولك العزّة والإرتفاع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك ما أحببته أو تحبّنّه من ملكوت أمرك وخلقك

لم تزل كنت كائنا قبل كلّ شيء وكيّانا بعد كلّ شيء ومكوّنا لكلّ شيء وكينونا بعد كلّ شيء تقدّست أسمائك كلّها وتعاليت أمثالك بما فيها وعليها لم تزل كنت إلّها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا معتمدا متعاليا ممتنعا مرتفعا مستلطا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت قد خلقت بقدرتك كلّ شيء وقدرته تقديرا وصوّرت بمشيّتك كلّ شيء وصوّرته تصويرا

لم تزل كنت قاهرا فوق كلّ الممكنات وظاهرا فوق كلّ الموجودات وممتنعا فوق كلّ الكائنات ومتعاليا فوق كلّ الذّرّات ومستلطا فوق كلّ ما في ملكوت الأرض والسّمٰوات ومقتدرا فوق كلّ ما خلقت وتخلق بالآيات والبيّنات لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وإنّك أنت حيّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور

وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا.

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأعثر الأعثر

ألحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الذّرّات واستقدر باقتداره فوق كلّ الكائنات واستظهر باظتهاره فوق كلّ ما في ملكوت الأرض والسّمٰوات واستقهر باقتهاره فوق كلّ الموجودات واستسلط باستسلاطه فوق من في ملكوت الأرض والسّمٰوات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد الأثّار وقد اصطفى جوهرة منيعة ومجرّديّة بهيّة وساذجيّة رفيعة وكافوريّة جليّة وكينونيّة ممتنعة عليّة ثمّ تجلّى لها بها وبها امتنع عنها وألقى في هويّتها مثال نفسها فإذا قد ظهرت عنها ما فيها وعليها فملئت بها السّمٰوات والأرض وما بينهما على أنّه لا إلٰه إلّا هو

وانّ "ذات حروف السّبع" عبده وكلمته قد اصطفى الله له أسماء أوّليّة جوهريّة ثمّ أدخلها في بحر اللّانهاية الأوليّة فإذا ملئت الوجود من ملكوت الغيب ثمّ جبروت الشّهود على أنّه لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأعثر الأعثر

ألحمد لله الّذي لا إلٰه إلّا هو الأعثر الأعثر، وإنّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"[3] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الواحد الأوّل"، وبعد

[3] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا

فأشهد أنّ لا مؤثّر في الموجود إلّا الله جلّ جلاله ولا مدبّرا إلّا إيّاه عزّ إعزازه فلا تحتجبنّ عن أثر شيء فإنّ ذلك قد خلق بأمر الله وما خلق الله من شيء إلّا وأنّ له أثر ولا تنظر إلى شيء وأثره بعين الصّغر فإنّ كلّ شيء وأثره في رتبته أكبر من كلّ كبير إن تنظرنّ إليه بعين المرتفع المتبصّر

فانظر في القلم بهائه أي شيء ثمّ انظر إلى أثره فإنّ ألوف الآف بأثره يظهر حين ما تكتب كذلك فلتنظرنّ في كلّ شيء فلا تحتجبنّ عن أثره فإنّ كلّ شيء في مكانه أثره كأثر عالم الأكبر وكلّ بالله قائمون وكلّ إلى الله راجعون ولا تظهر أثر شيء إلّا في رضاء الله فإنّك إن صرفت في دون رضاء الله ذلك الشّيء ليدعون عليك ثمّ أثره لأنّ الله قد خلقه وأثره لتصرف في سبيل رضاء أوليائه فلا تحتجب عن ذلك الشّيء فإنّ الحقّ ودونه بذلك يثبت وكن عند ظهور "من يظهره الله" من المتأثّرين بأثرات ممتنعة رفيعة تظهر في سبيل الله فَإِنَّهُ لَهُوَ الفَضْلُ العَظِيمُ.

حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء